

المخرج عز الدين دويدار يكتب " أبكيتنى يا شعب مصر "



الجمعة 19 يوليو 2013 12:07 م

نافذة مصر

من أجمل ما كتب المخرجين على صفحاتهم عبر الفيس بوك كان كلام المخرج عز الدين دويدار وكأنه يكتب سيناريو مرئي ولكن هو سيناريو حقيقي
ملايين المصريين الثائرين لوطنهم وكرامتهم غطوا اليوم شوارع الوطن .زلزلوا عروش بنيت على أجساد الشهداء وعظام الأطفال التي تكسرت تحت بيادات خائنه ..هذه الثورة ليست كأي ثورة .. هذه الأمة ليست كأي أمة ..
لا أستطيع إلا البكاء أمام هؤلاء السيدات اللائي تجاوزت أعمارهن الـ 90 عاماً يقفون في الشمس لساعات وينامون في التراب ويأكلون التمر بالماء ..
أبكي وأنا أشاهد أشرف نساء الأرض وهن يحملن أطفالهن ويسيرن في مسيرات بعشرات الكيلومترات بأمعاء خاويه وقلوب متبتلة تعصر رجاء لله ..
أبكي حين أشاهد الشباب يفقون بزوجاتهم بأطفالهم في الميادين تحت جور الشمس يرشون الماء على الأطفال الصغار خوفاً عليهم و في قلوبهم أمل أن يحيا أبنائهم في وطن حر .. لم يعيشوا هم فيه يوماً ...
أبكي حين أرى شباب لا يملكون من الدنيا لا مال ولا بنون ولا شعروا يوماً بكرامة في وطنهم يدفعون دمائهم بسخاء وسخاء فداء له .. قتلوا شهواتهم و أمانيتهم و أطلقوا مشاعرهم وعيونهم نحو وجهة واحدة وحلم واحد ... وطن حر لشعب كريم
أبكيتنى يا شعب مصر .. أبكيتنى ولا أرى لي مكان بينكم في ساحة الحوض بجوار نبي الحرية وإمام الأنبياء والأمم ..
كيف يشفع لي بكائي وكم يساوي أمام حبات العرق التي تتسابق على جباهكم لتغسل عار غيركم ..اللهم اغفر لي .. اللهم اغفر لي واحشرنى يا رب مع هؤلاء المحتشدين في الميادين